

اللقاء الثامن: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمة الله» - الأستاذ الدكتور عيسى المسلمى .

عيسى المسلمى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما بعد اهل السماء والمجد احق ما قال العبد لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع ولا ينفع - 00:00:00

الجد منه الجد والصلة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا واما ماما وقدوتنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مرحبا بكم واهلا في هذه الليلة ليلة الجمعة. ونحن في الساعات الاخيرة من - 00:00:36

شهر الله المحرم. الجمعة يكثر من الصلة والسلام. على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل - 00:00:58

وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجید فتدارسوا شمائل النبي الكريم عليه الصلة والسلام. واخلاقه رجاء ان نتعرف الى هذا النبي العظيم اكثر - 00:01:18

حتى نكون من اتباعه. ومن المتأسين به ومن المهتدين به. عليه الصلة والسلام قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى في الباب الثالثين باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

هذا الباب رقم ثلاثين الفاكهة ما المقصود بها ما يتلفه به وهي تقابل وجبة الطعام الرئيسية او الرئيسة ووجبة الطعام الرئيسية قد تكون من البر قد تكون من الارز قد تكون من الدخن - 00:02:03

ونحو ذلك. اما ما يتلفه به اما الفاكهة فهو ما يتلفه به. سواء كان رطبا او يابسا كالطين والعنبر والرمان ونحو ذلك هذا الباب عقده الامام الترمذى رحمة الله تعالى ليلقي الضوء في هذا الباب على تعامل النبي عليه الصلة والسلام مع الفاكهة - 00:02:27

وكيف كان يفعل صلى الله عليه واله وسلم. الحديث الاول حديث عبدالله رضي الله تعالى عنه وارضاه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب كان صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء - 00:02:55

بالرطب تشبه فيها شبه نسيبي بالخيار لكنها تختلف عنه صورتها لكم هذه صورتها هذه هي واذا قطعت تصبح هكذا تقريبا وميزة القصة انه ان طبيعته على الجسم طبيعة باردة - 00:03:16

والرطب وجميع منتجات التمر طبيعته فيه طبيعته. فيه طبيعة حارة. كما جاء عن النبي عليه الصلة والسلام عند ابي داود قال نكسر حر هذا ببرد هذا. هذا الحديث يأكل القثاء بالرطب - 00:03:44

الحديث متفق عليه قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى بذاد المعاني معلقا على رواية اخرى بل على حديث اخر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ - 00:04:00

بالرطب قال رحمة الله تعالى وفي البطيخ عدة احاديث لا يصح منها شيء غير هذا الحديث نعم ارجو ان يكون الصوت واضح انا شاء الله لكم ثم ايضا اخرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديث عائشة وتقديم كان يأكل البطيخ - 00:04:18

ثم يخرج الحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال وهذه قصة جميلة تحكي حال اهل المدينة من صحابة الكريم صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم فكانوا رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم - 00:04:44

اذا بدأ الثمر في بدايته اول ما يظهر يرسلون للنبي صلى الله عليه وسلم او يحضرون معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من

ذلك هذا حديث وهو مخرج في صحيح مسلم حديث ابي هريرة قال رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:05:05

اذا رأوا اول الثمر به الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا - 00:05:28

وبارك لنا في مدینتنا وبارك لنا في صاعنا اللهم ان ابراهيم عبده وخليلك ونبيك واني عبده ونبيك. وانه دعا لملكة واني ادعوك للمدینة بمثل ما دعاك به لملكة ومثله معك - 00:05:48

قال ثم يدعوا اصغر وليد يراه. فيعطيه ذلك الثمر. او فيعطيه ذلك الثمر هكذا كان الصحابة الكرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر التمر اول ما يظهر التمر - 00:06:14

جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول شيء اول شيء الى النبي عليه الصلاة لم يفعلون ذلك قال الامام النووي رحمه الله يفعلون ذلك رغبة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:32

هذا يعني فائدة مهمة عظيمة. رغبة في الدعاء حرصا على الدعاء ولذلك لما جاءوا به الى النبي عليه الصلاة والسلام ظفروا وظفرت المدينة واهل المدينة بهذه الدعوات العظيمة الخالدة الامر الثاني - 00:06:52

قاله الامام النووي واعلاما له بذلك ان التمر بدأ يترتب عليه فريضة عظيمة وامر عظيم. الا وهو امر الزكاة هنا نعود الى حديث السابق يأكل قناء بالرطب قال الامام الحافظ ابن حبان ابو ابن حبان قال رحمه الله تعالى - 00:07:10

كيف يأكل القطاع بالرطب؟ هل يأكل رطب؟ بعدين يأكل قناء ثم يأكل كفاه او يأكل رطب بعدها بوقت قال ابن حبان رحمه الله ارادت به انه كان يأكلهما معا - 00:07:46

في هذا يعني لا بأس ان يجمع الانسان بين الصنفين فائدة اذا بأس ان يجمع بين السنطين مائدة وحكمة ثم قال الامام الترمذى رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة شراب رسول الله - 00:08:02

صلى الله عليه وسلم الباب الذي يليه قال باب ما جاء في صفة شرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب هذا الاول وهو الباب الحادى وهو الباب الحادى والثلاثون قال باب ما جاء - 00:08:21

في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صفة الشراب والمقصود به ما كان يشربه عليه الصلاة والسلام. ماذا كان يشرب صلى الله عليه وسلم اما المعبد الذي يليه - 00:08:41

فالمحضود به في صفة شربه عليه الصلاة والسلام. خرج الامام الترمذى اولا شيئا في هذا الباب رسول الله ما يشربه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد الذي يجمع الصفتين - 00:09:00

ان يكون حلوا وان يكون باردا. هذا الحديث فيه ضعف فانه مرسلا على الصحيح ذكر ذلك الامام الترمذى وابو زرعة الرازى والدارقطنى والمرسل عندهم ما يرويه التابعى عن النبي عليه الصلاة والسلام تابعى وهذا الحديث رواه الزهري الصحيح انه من روایة الزهري فذكر عائشة فيه وهم من روایة الزهري - 00:09:22

من صغار التابعين عن النبي عليه الصلاة والسلام يعني بين الزهري وبين النبي عليه الصلاة والسلام واسطة غير معلومة غير معروف يذكر للاستئناس ثم اخرج الامام الترمذى رحمه الله تعالى حديثا هو قصة. حديث ابن عباس - 00:09:48

رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا خالد بن الوليد على ميمونة. ميمونة ام المؤمنين وهي حالة ابن خالة ابن عباس وهي ايضا حالة خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:10:10

نعم الداخل والمدخول عليه ومن يصاحبهم في الدخول. ابن عباس وخالد ابن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون على ام المؤمنين ميمونة رضي الله تعالى عنها وارضاها. قال فجاءتنا باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

اناء من اللبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا على يمينه وخالد على شماليه ابن عباس فتى ابن عباس فتح وخالد رجل كبير فارس قائد معروف مشهور رجل مكتمل الرجولة. وابن عباس فتى صغير - 00:10:58

لما حين توفي النبي عليه الصلاة والسلام وهو لا يزال يناهز الاحترام عمره نحو من كان عمره نحو من اربعة عشر عاما او قريبا من

ذلك وهذا قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام كان فتى - 00:11:20

قال وانا على يمينه وخالد على شماله فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشربة لك يقول لابن عباس النبي عليه الصلاة والسلام بينهما وابن عباس عن يمينه - 00:11:33

خالد ابن الوليد عن يثار فقال له الشربة لك يعني بعد ان شرب النبي عليه الصلاة والسلام فان شئت اثرت بها خالدا. تقديرا لمكانه ولسنء ابن عباس الان امام موقف - 00:11:53

ولد النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لابن عباس الشربة لك يعني انت احق لماذا؟ لانه عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم الشربة لك فان شئت اثرت بها خالدا - 00:12:12

هذا استئذان معانا ابن عباس فتى فقال ابن عباس وهو الفقيه الذي دعا له النبي عليه الصلاة والسلام ايش قال؟ فظل اعطه خالدا هنا الايشار الايشار يكون في امور الدنيا في الطعام والشراب ونحو ذلك - 00:12:28

لكن هل يؤثر الانسان من مكانه في الصفة الاول مثلا غيره ويقدمه ويرجع الى الوراء مثلا جمهور الفضل هنا يأتي الفقه فقال ابن عباس ما كنت ليؤثر على ثورك احدا. يقول والله انا اريد ان اشرب من المكان الذي شربت منه - 00:12:52

اريد ان اشرب من المكان الذي شربت منه هذه فرصة وفضيلة اترك هذه واوثر بها غيرك آآ اوثر بها غيري لا. يعني لم يأذن وقالها بادب لم يقل لا صريحة - 00:13:18

هكذا بلا تعليم بل بين سبب ذلك وان يحرص على ان ينال هذه الفضيلة ما كنت لاوثر على سورك احدا. ثم قال رسول الله صلى من اطعمه الله طعاما فليقل. اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه - 00:13:36

ومن سقاهم الله لين. فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه. ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي او ليس شيء يجزي مما ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب - 00:13:57

سيأتي معنا ما هو اصح من هذا الحديث وهذا حديث الامام الترمذى للشماعى وخرجه ايضا في الجامع اخرجه ابو داود هذه القصة والقصة الاخرى في الصحيحين. بل في صحيح البخارى. حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:14:16

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدر فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره والاشياخ عن يساره فقال يا غلام انظروا النبي الكريم - 00:14:39

على مكانته وجلالته و منزلته يقول يراعي الحقوق ولو كان صبيا صغيرا اي اي اخلاق هذه؟ اي اي تعامل هذا؟ يقول يا غلام اتأذن لي؟ يقول ابن عباس كما ثبت في رواية كما كما هو يعني كما هو الارجح انه ابن عباس صاحب القصة هذه - 00:15:11

فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ الصورة كما تقدم شرب النبي عليه الصلاة والسلام وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن اتأذن بي - 00:15:37

ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي منك احدا يا رسول الله. فاعطاه ايه وفي رواية في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام. وعن يساره الاشياخ. فقال للغلام ان اذنت لي اعطيت هؤلاء. فقال ما كنت -

00:15:59

لاوثر بنصببي منك يا رسول الله احدا فتلته في يده. ترجم الامام البخاري رحمه الله تعالى على هذا فقال باب الايمان في الشرب وهذا الترجمة هي نص رواية في الصحيح - 00:16:33

هنا هنا لهذا قائمة علمية مهمة جدا الان اذا دخل الانسان بالشراب ماء او لبن او قهوة او عصير ما يشرب من يقدم؟ يظن بعض الناس انه يبدأ باول واحد عن يمينه ولو كان اصغر القوم - 00:16:54

لا ليس هذا الظن صحيحا يظن بعض الناس انه يبدأ باول واحد في المجلس عن يمينه في طرف المجلس ولو كان اصغر القوم لا انما يبدأ باولهم او لاهم منزلة - 00:17:21

بالاكبر او بالاعظم او يعني بالاوجه كيف من اين اتينا؟ من اين استنبطنا هذا ومن اين يستنبط هذا في هذا الحديث وفي حديث ابن

عباس السابق اوتى النبي عليه الصلاة والسلام فاعطى فشرب اوله - 00:17:41

فيبدأ ومن هذا يفيد ان يبدأ باكبر القوم باعلمهم ونحو ذلك باحقهم فيعطي هو ثم اذا شرب هو سواء ماء عصيرا قهوة اي شيء طبعا القهوة كل واحد مثلا له او عصير كل واحد له لانه هذا سواء كان الاناء واحدا كما في هذه الاحاديث او كان كل واحد منهم له اناء خاص - 00:18:02

من العصير او نحو ذلك فيعطي اذا اعطي الاكبر او الافضل او الاكبر او الاعلم فانه حينئذ الاحق من كان عن يمينه وهكذا حتى يعود اليه دل على هذا هذا الحديث وهذا في صحيح البخاري - 00:18:29

النبي عليه الصلاة كان جالسا اوتى بقدر فشرب منه. وعن يمينه غلام اصغر القوم. والاشياخ عن يساره فقال يا غلام الى اخر الحديث. اذا اذا المرة الاولى او الامر الاول في البداءة بالاولى والاكبر والاعلم ونحو ذلك - 00:18:51

ثم اذا شرب فانه بعد ذلك الاحق من كان عن يمينه هنا فوائد مهمة جدا هذه الاداب ولذلك قال بعض العلماء ان يقدم على يمين من على يمين الشارب في الشرب - 00:19:12

ثم الذي عن يمين الثاني وهلم جرا. وهذا مستحب عند جمهور اهل العلم ابن حزم قال هذا واجب. لكن هذا مستحب عند هذا العلم وهذا يعم مشروب الماء وغيره هذى فائدة. الفائدة الثانية - 00:19:35

اي اخلاق هذه اذا كان الاحق الغلام او الصغير فانه لا يضيع حقه بل يكرم يستأذن اذا اذن ايا كان فيقام له حقه هذا من هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الصغار - 00:19:54

وكان هديه في ذلك اكمل الهدي وافضلها واحسنها كم يكون لهذا من الاثر على قلوب الصغار كثير من كبار السن او كثير من الناس لا لا يقتدون بهذه الشمائل في التعامل مع الصغار. اذا اقتدينا بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:15

في في تعاملنا اذا اقتضينا بالنبي عليه الصلاة والسلام في اخلاقه في التعامل مع الصغار فان هذا سيكون له اثر الكبير عليهم باذن الله تعالى. الباب الذي يليه - 00:20:38

ارجو ان يكون الصوت واصلا واضحا ان شاء الله باب ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذى كما تقدم هي في الكيفية قال ابن القيم رحمة الله - 00:20:51

كان هديه صلى الله عليه وسلم الشرب قاعدا هذا كان هديه المعتاد وصح عنه انه نهى عن الشرب قائما وصح عنه انه نهى عن الشرب قائما صلى الله عليه وسلم. قال - 00:21:14

وصح عنه انه امر الذي شرب قائما ان يستقيم مبالغة في النهي عن الشرب واقفا وصح عنه انه شرب قائما طيب وشرينا المعتاد هديه المعتاد ان يشرب قاعدا ونهى عن الشرب واقفا - 00:21:39

لكنه وردت احاديث صحيحة انه صلى الله عليه واله وسلم شرب وهو واقف فكيف يفعل ذلك قال بعض العلماء هذا ناسخ يعني خلاص وقالت طائفة بل ومبين ان النهي ليس للتحريم - 00:21:59

بل للارشاد وترك الاولى اذا فالظاهر والله تعالى اعلم ان الهدي النبوى الشرب قاعدا فاذا كانت حاجة شرب الانسان واقفا اما بغير حاجة فلا اما ان يكون ذلك مكروها او يكون خلاف الاولى - 00:22:19

شرب النبي عليه الصلاة والسلام من زمزم وهو واقف وشرب من قربة وهو واقف ثم اخرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وجده هنا وعبدالله بن عمرو بن العاص - 00:22:43

قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا هذا الحديث قال عنه الامام الترمذى حسن صحيح. وحسنـهـ الشـيخـ الـالـبـانـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ.ـ لـكـ الـهـدـيـ الـغـالـبـ هوـ ماـ تـقـدـمـ عـنـ الـاـمـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ اـسـتـخـلـصـهـ مـنـ مـجـمـوـعـ الـاـحـادـيـثـ اـنـ عـلـيـهـ الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ يـشـرـبـ جـالـسـاـ هـذـاـ الـغـالـبـ - 00:22:57

وشربـاـ لـلـحـاجـةـ رـوـىـ الـاـمـامـ التـرـمـذـىـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـعـلـكـمـ تـقـفـونـ مـعـهـ وـقـفـةـ حـدـيـثـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:23:18

كان يتنفس في الاناء ثلاثا اذا شرب ويقول وامرأ هو امرأ واروى وفي صحيح مسلم هو اروى وابرأ وامرأ يشرب يتنفس في الاناء يعني هل هل يتنفس في الاناء تنفس يعني يجعل نفسه في الاناء - 00:23:36

ثلاث مرات يتنفس الماء ثلاثا يبين هذا حديث اخر في صحيح مسلم ايضا من حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء في هذا الحديث في الصحيح يقول نهى ان يتنفس في الاناء - 00:24:03

وحبيب انس يقول كان يتنفس في الاناء كيف هذا هذا مظلوم له مثلا مثل قول الله تبارك وتعالى عن نبيه ومصطفاه انك لا تهدي من احبيته ثم وقال عنه ايضا سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:24:30 طيب كيف ذلك تهدي الاولى غير لتهدي الثانية انك لا تهدي من احبيت يعني لا تملك ان تغدو الهدية في قلبك ذلك لا يكون الا الى الله وحده لا شريك له - 00:24:54

انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء طيب وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي انك تدل وتدعى وترسل الى الصراط المستقيم الدعوة والدلالة والارشاد هذه هداية دلالة وارشاد هذه - 00:25:17

هذه مما يفعله النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واتباعه اما قذف الحق بالقلب وقبوله والانقياد له فذلك ليس الا الى ذلك لا يكون ولا يكون الا من الله تعالى وهو ما اختص الله تعالى به - 00:25:36

ارجع هنا التنفس في حديث نهى ان يتنفس بالاناء المقصود به غير التنفس الذي قال كان يتنفس اذا ما المقصود؟ المقصود انه كان عليه الصلاة والسلام من هديه اذا شرب ان يتنفس في الاناء ثلاثة ليس في لا مقصود ان يشرب قليلا - 00:25:54 ثم يتنفس خارج الاناء ثانية ويتنفس ثم يشرب ثالثة يعني لا يغض الماء عبا مرة واحدة بل انه عليه الصلاة والسلام بل انه عليه الصلاة والسلام - 00:26:19

يشرب ثلاثا ويقول صحيح مسلم اروى احسن للريح الظمان اذا قسمه ثلاث مرات يقول اروى وابرأ وامرأ يعني احسن في البرء والسلامة من الضرر وامرأ ايضا كذلك يعني يكون فيه النفع - 00:26:44

وهذا هذا الهدي النبوى الكريم ان يقتدي فيه بالنبي عليه الصلاة والسلام احسن ان يقتدي به بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. الامام النووي رحمه الله ترجمة على هذين الحدثين في صحيح مسلم ترجم وضع ترجمة للباب فقال باب كراهة التنفس في نفس الاناء - 00:27:19

واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء. هذا ما يجمع الحدثين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اروى وابرأ وامرأ يعني امراً يعني اهناً واسوًأ يكون احسن اثنيابا وانسياغا للجسد - 00:27:54

ثم روى الامام الترمذى رحمه الله تعالى حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبسة كبسة هذى كبسة بنت ثابت الانصارية اخت حسان ابن ثابت الساعة شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:28

قالت دخل علي رسول دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فشرب من في قلبة معلقة قائمة. قربة معلقة احتاج ان يشرب منها عليه الصلاة والسلام ايسر من ان تفتح يفك فاه ايسر من يفتح القربة ويشرب ففتح - 00:28:53

فسر منها. هنا قالت فقمت الى فيها. فيها يعني كم القربة؟ الجزء الذي يخرج منه الماء فقط قطعته لماذا تبركا باثار النبي صلى الله عليه واله وسلم قلبه معروفة كانت من الجلود العرب كانت تحفظ فيها الماء والسمن والحليب وغير ذلك هذه القرط - 00:29:23 قربة من الذنوب لو كتبته في قربة تظهر لكم وجلد مدبوك يحفظ فيه اما هذا الحديث اخرجه ايضا الامام الترمذى في جامعه وابن ماجة في السنن وصححه ابن حكمان واللبانى رحمة الله عليهم جانب الاكبر - 00:29:53

ثم قال الامام الترمذى رحمه الله تبارك وتعالى باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في تعطل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:09

كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب الطيب قال ابن القيم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ولا يزال عنده وريحة هو ريحه صلى الله عليه وسلم هو من اطيب الرائحة - 00:30:36

وعرقهم من اطيب الطيب عليه الصلاة والسلام روى الامام احمد والنسائي والحاكم والبيهقي من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبب الي من الدنيا. وفي رواية من دنياكم - [00:30:56](#) النساء والطيب هذى من الدنيا حبب الي من دنياكم او من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة. اما قرة العين الطمأنينة فذلكم في الصلاة هذا الحديث روى موصولا من حديث انس رضي الله عنه - [00:31:22](#) وروي مرسلا ورجح المرسل الامام الدارقطني رحمة الله تعالى. المرسل يعني التابعي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم روى الامام الترمذى في كتاب الشمائى هذا الكتاب - [00:31:50](#) روى حديث موسى ابن انس قال يعني حديث انس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها السكة وعاء خاص مخصص يخطب فيه الطيب - [00:32:10](#) يحفظ فيه الطين. وقيل السكة هي الطيب نفس الطيب مخلق فيه اخلق وانواع من الطيب تجمع تجمع فهذا يقال له السكر والشاهد من هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص على الطيب ويحبه - [00:32:34](#) وكانت له هذه السكة. حديث اخرجه ايضا ابو داود ثم اخرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى في كتابه الشمائى حديث انس وهو مخرج ايضا في صحيح البخاري. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#) وقال انس انا انس كان مالك لا يرد الطير اذا اخذ اعطاه الطين ليطبيه او ليهدىه لا يرده وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:33:11](#) كان لا يرد الطيب في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض عليه ريحان فلا يرده قال بعض العلماء - [00:33:32](#) الريحان نبت المعروفة. طيب الرائحة هذا الريحان وغيره من الطيب. حتى جاء في رواية اذا عرض عليه من عرض عليه طيب فلا يرده قال من عرض عليه ريحان فلا يرده. فانه خبيب المholm طيب الريح - [00:34:11](#) قال الامام النووي رحمة الله في هذا الحديث كراهة رد الريحان لمن عرض عليه الا لعذر عذر مثل ماذا احيانا بعض الناس مثلا عنده حساسية من نوع خاص من الورد مثلا - [00:34:32](#) فإذا جاء شخص يطبيه يسبب له حساسية ويتعجب منه جدا فبامكانه ان يعتذر ويحسن الاعتذار ويقول انا يضرني لكن في الاصل الطيب لا يرد كما جاء في هذه الاحاديث - [00:34:52](#) اخرج الامام الترمذى في هذا الكتاب كتاب الشمائى حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه ونبي لونه اطيب من سائل ما ظهر نومه - [00:35:12](#) وقال يارريح هذا الحديث روى مرسلا وموصولا والله تعالى اعلم على قرب صحته فالمعنى هذا الاحسن والاكمel وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه. يعني معناه الا تتطيب النساء بالعطورة؟ الجواب ان هذا - [00:35:29](#) حال خروجها من بيتها لاي غرض كان او لاي مكان كان. فاذا خرجت من بيتها فلا ينبغي لها ان تكون معطرة مطيبة. والوعيد في هذا جيل جدا شديد جدا - [00:35:53](#) ومن ذلكم صرح النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لو خرجت لامر العبادة وامر الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاها ان تخرج اذا كانت معطرة - [00:36:11](#) جاء في صحيح مسلم ايماء اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة. اذا اذا كانت حتى لو الى الصلاة حتى وان لم حتى ولو كانت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت متعطرة فلا تخرج. وقد جاء الوعيد الشديد في هذا - [00:36:27](#) كيف بالمرأة اذا خرجت العمل الى عملها اذا كان اذا كانت يمر بها بعض الرجال او تمر بعض الرجال وكيف بها اذا خرجت الى السوق وكيف ذلك يجب على المرأة المسلمة - [00:36:49](#) ان تتقى الله عز وجل في هذا الامر يجب عليها ان تحضر ايمانها في هذا الامر لان هذا من الایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا نهج صريح نهي صريح - 00:37:05

ولو كانت من الصلاة ولو كانت ذهب الى المسجد ولو كانت الى المسجد الحرام او غيره فاذا كانت تمر بايجاب او ستخرج من بيتها اما في بيتها عند زوجها يحسن ان لا يكون منها الا رائحة طيبة - 00:37:20

هنا لفتة مهمة جدا عنابة النبي عليه الصلاة والسلام بالطيب والتطيب فينبغي للمسلم ان يعتني برائحته. والا يظهر منه ريح الا ريح طيب ويستوي بهذا اهل بيته وغيرهم بل اهل بيته اولى - 00:37:41

سيعاشرونه اكثر في الوقت ويقتربون منه اكثر وهذا يشمل جميع اعضاء الجسد ومن ذلكم الفن كيف كان هدي النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اذا استيقظ من الليل مباشرة يشوب صفاه - 00:38:15

وهو اظهر الناس فمن عليه الصلاة والسلام فينبغي للمسلم ان يعتني بهذا. ينبغي له ان يحرص على الرائحة الطيبة والا ينبعث منه الا ريح طيبة. وبعض الناس لا يدرى انه ينبعث منه ريح غير جيدة. فينبغي ان يكون - 00:38:34

صريحا مع اهله واصحابه ويسأل ويستثنى يسأل هل يعني هل في ذلك شيء واذا ابلي الانسان والعياذ بالله مثلا بالدخان وصار يتعاطى الدخان فيجب عليه ان يحرص على تقدير وتقدير الملائكة - 00:38:56

الملائكة كما سيأتي عن الامام ابن القيم يكرهون الروائح الخبيثة وهذا لو لم يكن من مضر ومفاسد تعاطي هذه الاشياء الدخان والذى يسمونه المعسل او يسمونه الشيشة او غير ذلك - 00:39:20

كل هذه التي رواجها خبيثة لو لم يكن منها الا انها تؤذى الملائكة ويحرم الانسان من صحبة الملائكة الاخير لكان انا والله بذلك شرعا هنالكم ايضا من ابلي نتنقي الله عز وجل اذا كان سيدخل المسجد - 00:39:41

يؤذى بعض الناس اذ شديدا هو يستغرب لانه هو مدمى كيف يتذمرون من هذا؟ لا عادي لكن الناس يتذمرون والملائكة النبي عليه الصلاة والسلام نهى من اكل ثوما او بصلها - 00:40:01

ان ان يقرأ فلا يقرب مسجدنا يعني عظيم فلا يقرب مسجدنا طيب الثوم والبصل رائحته كريهة. لكن يعمل اصل حلال لا كان في حلمها. فكيف اذا كان الانسان يتعاطى ما كان رائحته كريهة - 00:40:15

وهو محرم يتتأكد لو لم يكن ولذلك ندعوا اخواننا واحبابنا ندعوا اخواننا واحبابنا وكل من يعيش كل من يحج في الله من ابلي ندعوا كل من ابلي بشرب هذا الدخان - 00:40:37

الى ان يجتهد في التوبة الى الله منه وتركه. فانه يؤذى اهلا ويؤذى الملائكة تؤذى الملائكة وكذا بذلك خسارة والله ان يؤذى الملائكة خسارة عظيمة قال الامام ابن القيم ولذلك - 00:40:58

انظر الشياطين يحبون الروائح الكريهة. والروائح الخبيثة الشياطين عكس الملائكة عكس الملائكة تماما الشياطين تحب الروائح الكريهة والروائح الخبيثة ولذلك انظروا وتتأملوا ماذا يفعل ماذا تفعل الشياطين بالمجانين يجتمع عليهم قاذورات واوساخ وروائح كريهة جدا الشياطين لان الشياطين قد اجتالتهم - 00:41:17

واغتالتهم ثم يفعل بعد ذلك الاسباب الشرعية رجاء ان يشفع ان شاء الله - 00:41:55

قال ابن القيم رحمه الله وفي الطيب من الخاصية امن الملائكة تحب ان الملائكة تحبه والشياطين تنفر عنه واحب شيء الى الشياطين لابن القيم رحمه الله واحب شيء الى الشياطين الرائحة المنتنة الكريهة. فالارواح الطيبة تحب الرائحة الطيبة. والارواح الخبيثة - 00:42:15

تحب الرائحة الخبيثة؟ وكل رح تميل الى ما يناسبها ادعوا كل من كل اخواننا واحبابنا ادعوه الى ان ان ينتبهوا الى هذه الخسارة العظيمة من ابلي بشرب الدخان او نحوه. وتعاطي الدخان او نحوه. فادعوا كل احبابنا - 00:42:45

اهم الاخيار المصلين الطيبين ان يتوبوا الى الله تعالى من هذه من هذه الاشياء التي تغير الرائحة وتكون رائحتها كريهة. فانها تجلب الشياطين وتطرد الملائكة. والله الخسارة والعياذ بالله - 00:43:09

بعض الناس يقول انا ما استطيع ابدا يستطيع الانسان اذا استعان بالله وترك ذلك لله قال بعضهم قال تركت هذا الدخان قال تركته مدة طويلة لكن كان له صديق هذه يعني استراحة قصة قصيرة. كان له صديق يقول وكان - 00:43:32

كانوا يتعاطون الدخان قال فتركته في احدى الليالي اما في تلك الليلة او صباحها انها يقول ففزع وخفت فترك الدخان خوفا يقول فتركته بعد فترة رجعت اليه ثم هو يقول نفسه يقول ولكنني بعد مدة تركته خشية من خشية من الله وتنورة الى الله قال فما رجعت اليه ابدا - 00:43:53

اتركوا الله ويستعين بالله. فان من استعان بالله اعانه الله. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه بدلًا منه السواك او غير ذلك اتعب اياما ثم ترتاح وكم فيه من اذى وخصوصا من اهل الاقربين - 00:44:24

ثم قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن القيم رحمة الله تعالى كان صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله - 00:44:45

واذن لهم كلاما واسرعهم اداء واحل لهم منطقا حتى ان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبى الارواح ويشهد له بذلك اعداءه وكان اذا تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد ليس بهد مسرع لا يحفظ. ولا منقطع تخلله السكتات بين افراد الكلام - 00:45:02

بل هديه فيه اكمل الهدي قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردهم هذا ولكن كان يتكلم بكلام يبين الفصل يحفظه من جلس اليه. وكان كثيرا ما يعيد الكلام ثلاثا ليعقل عنه. وكان اذا سلم سلم ثلاثا - 00:45:35

الصلوة وكان طويلا السكوت لا يتكلم بغير حاجة. يفتح الكلام الى اخر قالت ويتكلم بجموع الكلم. فصل لا فضول ولا تقصير. لا فضول ولا تقصير. وكان لا يتكلم فيما يعني ولا يتكلم الا بما يرجو ثوابه. انتهى المقصود من كلام ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:45:58

ثم اخرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سردهم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه - 00:46:24

واصل هذا الحديث في الصحيحين نعم من ذلك ما جاء في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردهم. وفيهما كان صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا - 00:46:44

لو عده العاد لاحصاه. يعني ليس لا يستعجل بالكلام استعجالا لا يدرك. عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث له قصة في صحيح البخاري حديث عائشة رضي الله عنها قالت في صحيح البخاري - 00:47:08

الا يعجبك ابو فلان تكني او يكنى به احد الصحابة الكرام. جاء فجلس الى جنب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك و كنت اسبح يعني كانت تصلي - 00:47:34

فقام قبل ان اقضى سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد حديث كسردهم وفي وفي صحيح مسلم ايضا معناه في صحيح البخاري رضي الله عنها قالت كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه يعني حديثا فصلا مبينا - 00:47:50

وهو في الصحيحين ايضا عليه الصلاة والسلام قال الامام البخاري رحمة الله بباب التسليم والاستئذان ثلاثا اذا استاذن يستاذن ثلاثا. ثم روى حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:19

كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا وفي رواية حتى تفهم عنه. واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ليس المقصود ان يعيد اعادة مملا لا بل يحمل الكلام - 00:48:38

ويعيد الجملة بطريقة اخرى وهكذا. لم يكن كثير الكلام فيما اظن والله تعالى اعلم انه كان يجتهد - 00:49:06

في التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم حديث انس خرج الامام الترمذى حديث انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه ومر بكتنا هذا الحديث في صحيح البخاري اشرنا اليه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا اذا تكلم

بكلمة اعادها ثلاثة وفي رواية - 00:49:24

حتى تفهم عنه وإذا اتي على قوم فسلم عليه سلم عليهم ثلاثة يعني اذا لم يسمعوه ونحو ذلك ثم قال الامام الترمذى رحمه الله تعالى باب ما جاء في ضحك - 00:49:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن انتهى الوقت اسأل الله تبارك وتعالى اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم اسأل الله تبارك وتعالى ان يوردننا حوضه - 00:50:11

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من استجابنا لكم في رسول الله اسوة حسنة اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فاسأل يحبكم الله ويفغر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. اسأل الله تعالى كما جمعنا بكم عبر هذه الوسائل - 00:50:28

في هذا الدرس العلمي الذي نتجاذب فيه ونستفيد فيه احوال النبي صلى الله عليه وسلم ونتدارس فيه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم اسأل الله الذي جمعنا على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلنا بكم. وبنبيه صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم - 00:50:52

اخوانا على سرر متقابلين. الى ان القاكم في اللقاء القادم في الاسبوع القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:12